[45] قدومه إلى النبي وهو بخيبر لما سمع أبو هريرة ببعثة النبي وانتشار دعوته وانتصاره على أعدائه قدم إليه صلوات ا عليه وهو بخيبر كما قدم غيره من الدوسيين الاشعريين (1) وكان ذلك بعد أن تخطى الثلاثين من عمره، وذلك بعد ما افتتحوها - كما ذكر هو نفسه في قوله: أتيت رسول ا وهو بخيبر بعدما افتتحوها (2). قال ابن سعد في طبقاته وهو يتكلم عن غزوة خيبر: وقدم الدوسيون فيهم أبو هريرة وقدم الطفيل بن عمرو وقدم الاشعريون ورسول ا بخيبر فلحقوه بها فكلم رسول ا أصحابه فيهم أن يشركوهم في الغنيمة ففعلوا (3). وقال المقريزى في إمتاع الاسماع: وقدم الدوسيون فيهم أبو هريرة والطفيل بن عمرو وأصحابهم ونفر من الاشعريين، فكلم رسول ا أصحابه فيهم أن يشركوهم في الغنيمة، فقالوا نعم يا رسول ا (4). ونقل ابن حجر في الاصابة عن ابن أبى حاتم قدوم الطفيل بن عمرو وأبى هريرة على النبي بخيبر (5). ولما رأى كثرة مغانم هذه الغزوة جاشت مطامعه وطلب من رسول ا أن يسهم له، ثم تدخل فيما لا يعنيه، فطلب من النبي أن لا يسهم لابان بن سعيد ابن العاص الذى كان ممن خاضوا غمار هذه الغزوة. فانبرى له أبان بن سعيد وأغلظ له في القول وأهانه، لانه لم يكن من الذين اصطلوا بنار الغزو ولا اشترك في الجهاد - فكيف تطمع نفسه في أن يشارك في المغانم، وقد بلغ من إيلام

_____ (1) راجع ما كتبنا آنفا. (2) ص 31 ج 6 و 391 و 397 ج 7 من فتح الباري وص 436 ج 2 سير أعلام النبلاء الذهبي وص 102 ج 8 من البداية والنهاية. (3) ص 78 ج 1. (4) ص 326 ج 1. (5) ص 287 ج 3. (*)

_____